

الصواعق المحرقة

تتمة نغم الخوارج عليه Bه أموراً هو منها بريء .

منها عزله أكابر الصحابة من أعمالهم وولاهم دونهم من أقاربه كأبي موسى الأشعري عن البصرة وعمرو بن العاص عن مصر وعمار بن ياسر عن الكوفة والمغيرة بن شعبة عنها أيضا وابن مسعود عنها أيضا وأشخصه إلى المدينة .

و جوابه أنه إنما فعل ذلك لأعذار أوجبت عليه ذلك فأما أبو موسى فإن جند عمله شكوا شحه وجند الكوفة نغموا عليه أنه أمرهم بأمر عمر لهم بطاعته بفتح رامهرمز ففتحوها وسبوا نساءها وذراريها فلما بلغه ذلك قال إني كنت أمنتهم فكتبوا لعمر فأمر بتحليفه فحلف فأمر برد ما أخذ منهم فرفعوه لعمر فعتب عليه وقال لو وجدنا من يكفيننا عملك عزلناك فلما توفي عمر اشتد غضب الجنديين عليه فعزله عثمان خوف الفتنة .

و أما عمرو بن العاص فلإكثار أهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك ثم رده لما ظهر له التنصل مما شكوه منه وتوليته ابن أبي سرح بدله فهو وإن كان ارتد في زمنه فأهدر دمه يوم الفتح أسلم وصلح حاله بل ظهرت منه في